تعال نكتب سيناريو

نقطة البداية :

بداية الكتابة أن تكون لديك فكرة تشغلك و تريد أن تقدمها للناس لاقتناعك بأهميتها لهم

الأفكار دائما تكون عامة و مجردة و هي العمود الفقري لأي سيناريو ناجح

التجسيد :

الخطوة الثانية هي التفكير في الشخصيات و الأحداث التي ستجسد من خلالها هذه الفكرة

تعال نضرب مثلاً ، لنأخذ فكرة " أثر هجرة الأزواج على الأسر المصرية " كيف يمكن تحويل هذه الفكرة إلى تمثيلية ؟

الخطوة الأولي : الدراسة و التأمل

لماذا يهجر الأزواج ؟

§ حباً فى المال

§ للتغلب على عدم وجود وظائف كافية بمصر ؟

§ للتغلب على الظروف الاقتصادية القاسية مثل :

- عدم قدرة الشباب على شراء شقة ؟
- عدم قدرة الآباء على توفير مبالغ لتزويج بناتهم و أبنائهم ؟
- لتقليد الأقارب و المعارف الذين سافروا و نجحوا من قبل ؟
- الدوافع هنا مسألة مهمة

السؤال الثاني : ما موقف الزوجات عند التفكير فى سفر الزوج ؟

هل تقوم بدفع الزوج للسفر ؟

هل تتمزق بين رغبتها فى بقاء الزوج معها و علمها بضرورة السفر للتغلب على نقص الدخل ؟

هل ترفض ؟ و لماذا ترفض بعض النساء ؟ :

خوفاً من الفتنة ؟

خوفاً على الأولاد ؟

خوفاً على الزوج ؟

السؤال الثالث ؟ لماذا يستمر الأزواج سنوات طويلة فى الهجرة ؟

لطمعهم و رغبتهم في جمع أكبر قدر من المال ؟

لطمع الزوجات و الأبناء في توفير الكماليات الحديثة ؟

لتمسك العمل بالزوج المهاجر؟

لاقتناع بعض المهاجرين بالرسالة التي يؤدونها في المهجر؟

لوجود امرأة أخرى في البلد الذي استقر فيه ؟

السؤال الرابع : ما هي المشاكل التي يتعرض لها الأزواج المهاجرون ؟

إرسالها إلى الأماكن النائية ؟

حرارة الجو الشديدة خصوصا خلال الصيف ؟

سوء معاملة أهل البلد ؟

منافسة المصريين لبعضهم فى المهجر ؟

منافسة المهاجرين من بعض البلاد الأخرى للمهاجرين المصريين ؟

عدم قدرة بعض المهاجرين على تحمل الغربة ؟

عدم قدرة المهاجرين على الوصول لمناصب قيادية ؟

وقوع بعض المهاجرين ضحية للخداع ، و صدمتهم بالحقيقة بعد سفرهم ؟

السؤال الخامس : ما هي المشاكل التي تترتب على طول فترة الهجرة ؟

فشل الأولاد دراسياً ؟

جنوح بعض الشباب لقلة الرقابة عليهم و كثرة المال فى أيديهم ؟

الفصل من العمل ؟

المشاكل الزوجية الدائمة مع الزوجة نتيجة طول الغياب و طلبها للطلاق؟

المشاكل الأسرية بين الزوجات و أسر الزوجات ؟

استيلاء بعض الزوجات على أموال الزوج المهاجر و طلب الطلاق منه بعد ذلك ؟

طمع بعض الأخوة فى شقيقهم المهاجر و محاولة الاستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه

الآلام النفسية للوالدين نتيجة الوحدة بعد هجرة ابن أو أكثر ؟

كل هذه الأسئلة مهمة لأنها ستضع أيدينا على مفاتيح القصة

الخطوة الثانية : الاستعانة بالخبرات الشخصية

من المؤكد أن هناك حالات عديدة رأيتها أو قرأت عنها هى التى جعلتك تفكر فى هذا الأمر ما هى هذه الحالات ؟

الحالة التى رايتها فى أسرتك بين فلان و فلانة؟

الحالة التى روتها لك زميلتك فلانة فى العمل ؟

حالة الجارة التى سافر زوجها و أقامت علاقة مع أحد الجيران و الفضيحة التى حدثت عندما ضبطه أهل الزوج في شقتها ؟

المشكلة التي قرأتها في بريد الأخبار أو الأهرام ، أو فى صفحة الحوادث بالصحف حول أبناء أحد الأساتذة الذين سافروا للخليج ، و كيف لأدمنوا الشم ، و دخل بعضهم في زمرة عبدة الشيطان ؟

الخطوة الثالثة :

تعال نمزج بين كل ما سبق لننسج قصة ..

لنبدأ بالحديث عن البطل ... ما اسمه ؟

لنسمه : إبراهيم

ماذا عن أسرته ؟

لنفترض أن والده كان موظفاً بسيطاً . مات قبل أن يتزوج البطل دون أن يترك أى ثروة

أما الأم فهي ربة منزل ، ليس لها إلا معاشها و هو لا يكفى الأدوية التي تحتاج إليها في كبرها و مصروف البيت ، و لكنها عزيزة النفس ، لا تشكو

الإخوة :

لنقل إنهما : ولد و بنت

الولد : حسن ، و تخرج و لم يجد عملاً و يحلم بالعمل فى داخل مصر أو خارجها و يفضل لو كان العمل بالخارج ليجمع مبلغاً يسمح له بالزواج

البنت : أميرة ، تزوجت و أنجبت و سافر زوجها منذ عام إلى احدي دول الخليج و في الأجازة الماضية عاد بسيارته الجديدة و قد حملها بالعديد من الأجهزة الحديثة

بقيت زوجة بطلن إبراهيم .... ماذا نسميها ؟؟

لنسمها : ليلى

و الآن تعال نرسم معالم شخصيتها

من الناحية الشكلية تتمتع ليلى بجمال ملحوظ ، يجعلها مرغوبة ، و لكنها فضلت إبراهيم عن كل الراغبين فيها و أسرتها أعلى من أسرة إبراهيم و هي تريد أن يكون بيتها مثل بيوت أخواتها و أقاربها . أما من الناحية الشخصية فليلى تتمتع بشخصية قوية تجعلها صاحبة تأثير على قرارات زوجها

هؤلاء هم المحيطين بالبطل و من في معسكر ، ماذا عمن سيدخل معهم فى الصراع؟

قبل أن يسافر :

الصراع سيكون بينه و بين رئيسه في العمل الذي يضن عليه بأي مليم زائد عن المرتب و الحوافز المقررة للجميع . و هذا الرئيس يفضل سكرتيرته و يمنحه مكافآت أكثر من أي موظف بالإدارة مهما كان كفؤا فى أداء عمله

أثناء إجراءات السفر :

الصراع سيكون بينه و بين الموظفين الذين يستخرجون له الأوراق المطلوبة بعضهم يريد رشوة ، يرفض إبراهيم طبعا يعطلون له الأوراق يشكو للرئيس ، يأمر بإنهاء الإجراءات في أخر دقيقة

بعد السفر :

- الصراع سيكون بينه و بين زميله فى البلد العربي الآخر و يحسم الصراع بأن يعين ابن البلد الآخر رئيسا له
- يمكن اضافة صراع داخلى اخر بأن يكتشف أن رئيس المصلحة التى يعمل بها كان زميل دراسة ، الا ان رئيس المصلحة يحدد العلاقة بينهم بشكل فظ

- يمكن أن ينشأ صراع فرعى أخر بين الأخت التي ترغب في استمرار زوجها بالخارج و الزوج الراغب فئ العودة لعدم رضاه عن العلاقة بينه و بين الكفيل بعد أن تبين جشع الكفيل و رغبته في الاستيلاء على أكبر قدر من دخله
- يمكن أن ينشأ صراع أخر بين الزوجة و بين احد الراغبين في زواجها سابقا و هى ترفضه و تصر على الرفض و لكنها أمام رغباها كأنثى تجد نفسها فى مواقف متناقضة تجاهه

و بعد ...

هذه كلها تصورات تحتاج لصياغة في إطار عام ، هذا الإطار العام نسميه معالجة و هذه المعالجة هي التي تقدم للجهة المنتجة و على أساسها يتم قبول العمل الفني أو رفضه و على أساسها يتم تسويق العمل الفني لذلك لابد من العناية بها تماما

هذه المعالجة ستبقى إلى جوارك بعد ذلك طوال الوقت لأنك ستكتب معتمداً عليها حتى لا تشرد بعيداً أو تجد نفسك أمام عمل فني أخر

* توصيتان :

عند كتابة المعالجة اهتم بأمرين :

١ - التشويق

أي لا تقدم كل أوراقك دفعة واحدة و لا تكشف كل ما لديك من البداية فالكاتب الماهر هو الذي يكتب المعالجة بصورة محكمة تبين قوة البناء الدرامي و ما فيه من التشويق و الإثارة

٢ - تقديم الشخصيات الرئيسة بصورة تتناسب مع دورها :

الشخصيات الرئيسية لا تقدم و حسب ، بل لابد من التفكير جيدا في الصورة التي سنقدم بها كل شخصية على حدة ، و قد كان الريحاني مثلا في مسرحياته لا يبدأ المسرحية أبدا بظهوره على المسرح ، بل تسبقه شخصية من الشخصيات الثانوية تمهد له ، ثم يدخل المسرح في إطار يلفت نظر كل المتفرجين إليه

ما كان يفعله الريحاني ليس شيئاً عابرا انه يمثل قاعدة مهمة و هذه القاعدة يطبقها الكتّاب فى كل الدنيا